

## لقاءات الخير

### الكاتب



ابن الديرة

كما عودنا قادة هذا الوطن، بأن يفرحوا قلوبنا ويريحوا نفوسنا بكل ما يعود بالنفع والخير على الإمارات وأهلها والمقيمين فيها..

مع استمرار الأخبار عن الجائحة البغيضة، وما تسببت به من تقليص كثير مما كنّا نفعله، لا سيما في الأعياد والمناسبات من عادات وتقاليد متوارثة، تشدّ النسيج الاجتماعي، وتقوّي اللحمة الأخوية، فإن إصرار قادتنا على أن يبتّوا في نفوسنا الطمأنينة، لم ينقطع أو يتوقف.

وفي لفّة مبهجة في اليومين الماضيين، كانت الجولة المباركة لصاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، على إخوانه أصحاب السموّ الحكام، لتبادل التهاني بعيد الفطر السعيد، الذي أدخل السعادة بعد قضاء رمضان الكريم أيامه المباركة، ثم هذه الجولة لقائد يصرّ على أن يدخل الطمأنينة إلى نفوس الجميع، فكانت الزيارات ترسيخاً لبنیان هذا الوطن الصلب الواحد لأن من حقه علينا وعرفاناً لمؤسسيه وباعثي الحياة فيه، أن يكون متراساً متلاحماً.. فضلاً عن أنّها رسالة واضحة للجميع داخل الوطن وخارجه، أننا ماضون بثبات وعزم وإصرار في طريق التعافي وإلقاء الجائحة وتبعاتها وذبولها، في مهبط النسيان.

فكانت لقاءات الشيخ محمد بن زايد متماهية مع صورته التي لا تبحر الخواطر والقلوب، مشفوعة بصور عطاءاته وبذله وهمتّه التي لا تعرف الكلل، وها هي مآثره تمتد شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً لتسعد القاصي والداني الذين يتحدثون عن خصاله الكريمة.

نقف وقفة امتنان واحترام، لبيان تلك المكارم وتصويرها، والمباهاة بها والإعلان عنها عرفان حبّ، وتحية وفاء إلى كلّ شبر من أرضنا الإمارات الغالية.

ونتمنّى مع قادتنا، لوطننا وشعبنا مزيداً من الرخاء والتقدم والازدهار، في ظل قائد مسيرته المباركة صاحب السموّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، داعين الله عزّ وجلّ أن ينعم على سموّه بموفور الصحة

والعافية والسعادة.

ونقول معهم أيضاً، رحم الله الوالد المؤسس المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي كان له الفضل في تأسيس هذا الصرح الإنساني المبني على أساسات من القيم النبيلة، وقبل كل شيء على الثقة بالله ثم بقيادة هذا الوطن، ثم بالنفوس بأن لا شيء مستحيل، وأن العزيمة والإصرار والتماسك والترابط، تهزم أعتى التحديات وتطيح أقوى الصعاب.

أصالة الأمم تقاس بتطور ثقافتها، وتحمل الصعاب والصمود من أجل استمرار الحياة، والتطلع الدائم إلى الأفضل، وإلى الغد المشرق الذي تسعى إليه وترجوه وتتمناه.

لقادتنا الكرام خالص الولاء والعرفان، مثنين الجهد والوقت الذي يبذلونه في سبيل رفعة الإمارات الشامخة

[ebnaldeera@gmail.com](mailto:ebnaldeera@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024